

## حقائق التفسير

@ 230 @ | لتنعم به . | | قوله عز وعلا : ^ ( ولقد جنناهم بكتابٍ فصلناه على علم  
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ) ^ | [ الآية : 52 ] . | | قال بعضهم : أنزل الله عليك كتاباً  
فيه هدى من الضلالة ورحمة من العذاب ، وفرق | بين الولي والعدو ، ولا يعلم معانيه إلا  
المؤمنون بمتشابهه والعاملون بأحكامه والتالون | آناء الليل وآناء النهار ، له فيه  
الفلاح لمن طلب الفلاح ، والنجاة لمن رام ، لا يهلك عليه | إلا هالك ولا ينجو به إلا ناجٍ ،  
قال الله تعالى ! 2 2 ! الآية . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [ الآية : 54 ] . | | قال  
الواسطي رحمه الله عليه : إذا كان له فمته وبه وإليه ، لأن الأمر صفة الأمر . | | قال بعضهم  
: الخلق وهو الذي أنشأهم . | | وله وفيهم الأمر لأنه ربهم تبارك الله رب العالمين ، جل  
الله حيث كفاهم | للاشتغال ليكون شغلهم به ، فاشتغلوا بما هو كاف لهم عما لا بد لهم  
منه . | | قوله عز وعلا ! 2 2 ! [ الآية : 55 ] . | | قال أبو عثمان : التضرع في الدعاء  
أن لا تقدم إليه أفعالك وصلاتك وصيامك | وقرآنك ثم تدعو على أثره ، إنما التضرع أن تقدم  
إليه افتقارك وعجزك وضرورتك | وفاقتك وقلة حيلتك ، ثم تدعو بلا غفلة ولا سبب فترفع دعاءك  
، ألا ترى ما ذكر عن أبي يزيد رحمه الله عليه أنه قال : قيل لي خزائننا مملوءة من  
الطاعات فإن أردتها فعليك | بالذلة والافتقار ، وكما قال أبو حفص حين قيل له بما تُقدم  
على ربك ؟ | | قال : وما للفقير أن يُقدم به على الغني سوى فقره . | | قال الواسطي  
رحمة الله عليه : ! 2 2 ! قال : تضرعاً بذل العبودية | وخلع الاستطالة ، و ' خفية ' أي  
أخفى ذكرى صيانة عن غيري ، ألا تراه يقول : خير | الذكر الخفي . | | قوله تعالى : ! 2  
! 2 [ الآية : 56 ] . | | قيل : خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه . | | وقيل : خوفاً  
من بعده وطمعاً في قربه . |